مجلة مقاربات في التعليمية مجلد: 01/ العدد:01/ ديسمبر:2020
ص: 82- 93 Issn :2602-5965

حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية
(الطور الثانوي أنموذجا)

The Presence of the Algerian Literary Text in the Arabic Language Book
(Secondary stage as a model)

[1] فريال تواتي
الجامعة/ البلد: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي/الجزائر
البريد الإلكتروني: touatiferyal2018@gmail.com
قسمُ اللُّغة والأدب العربيّ، مخبر (تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في النظام التعليمي الجزائري الواقع والمأمول)، جامعة: العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2020/04/30	تاريخ القبول: 2020/12/04	تاريخ النشر: 2020/12/30

الملخص:

يمثل النص الأدبي الجزائري أهم المصادر التي يعتمد عليها في التعليم، من أجل اكساب المتعلم أو التلميذ الجزائري مهارات لغوية وأدبية وقيم ثقافية، وتنمية الروح الوطنية لديه.وقد جاءت هذه الدراسة لتتوقف عند حظ النصوص الأدبية الجزائرية من كتاب اللغة العربية الخاص بالطور الثانوي بمختلف سنواته وشعبه، حيث حاولت الدراسة التطبيقية تحقيق أهدافها المرجوة من خلال تأكيدها على أهمية حضور النص الأدبي الجزائري بأنواعه الشعرية والنثرية في المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحيَّة: نص، أدب جزائري، كتاب اللغة العربية، طور ثانوي.

Abstract :

The Algerian literary text represents one important source on which education depends, in order to provide the Algerian learner or pupil with linguistic-literary skills and cultural values, in addition to develop his patriotic spirit. Thus, the current study sheds light on the presence of Algerian literary texts in the Arabic language book at secondary education in its different levels and branches. Accordingly, the practical part aims at achieving the desired goals by emphasizing the importance of the Algerian literary text presence in its both poetic and prose types in the educational curricula at the secondary education stage.

Key words: text, Algerian literature, Arabic language book, secondary stage.

مقدّمة:

يشكل النص الأدبي محورا أساسيا في تدريس اللغة العربية، وذلك لما يتضمنه من أبعاد إنسانية وقيم توجيهية توجه سلوك التلاميذ، فهو مصدر تعزيز المكتسبات اللغوية والأدبية عند المتعلمين ولهذا نلمح عناية كبيرة من طرف الدارسين والمربيين واللغويين بهذا النص الأدبي، لكونه يسهم في بناء تلميذ أو متعلم قادر على اكتساب ثروة هائلة من المعارف والمعلومات.

وقد اهتمت البرامج التعليمية في الجزائر بالنصوص الأدبية وأولتها عناية فائقة وجعلتها موضوعا لها، وذلك لقدرة هاته النصوص على تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهارته اللغوية.

ولعل الكتاب المدرسي يمثل أحد أهم الوسائل التعليمية التي استحوذت على الاهتمام بالنصوص الأدبية، خاصة كتاب اللغة العربية الذي يمثل إحدى الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهو مصدر من مصادر التعلم واكتساب الخبرات، بفضل ما يحتويه من دروس

أووحدات مثل النصوص الأدبية شعرية كانت أو نثرية والتي تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية والأدبية عند التلاميذ وإثراء معجمهم اللغوي.

ولما كان للأدب الجزائري من خاصية اكتسبها من خلال نصوصه المختلفة أثرنا في هذه الورقة البحثية التوقف عند حظ النصوص الأدبية الجزائرية من كتاب اللغة العربية الخاص بالطور الثانوي وهو ما أفضى بنا إلى طرح عدة تساؤلات أهمها: ما مفهوم النص الأدبي؟ وما هي الأهمية التي يتميز بها في الكتاب المدرسي؟ وما حظ النص الأدبي الجزائري من كتاب اللغة العربية؟.

أولا-مفهوم النص الأدبي:

تتشكل النصوص الأدبية من مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مر العصور، وقد تعددت التعريفات التي ناقشت مفهوم النصوص الأدبية، لعل من أبرزها أنها: "نسيج اللغة الموظفة في الإبداع والمنسقة تنسيقا جماليا"[1]، وهي أيضا القطع التي: "تختار من التراث الأدبي، يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أوعدة أفكار،...ويمكن اتخاذها أساسا لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي، مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة، في الصفوف المتقدمة من المرحلة الإعدادية، ومع شئ من السعة والتعمق في المرحلة الثانوية، كما يمكن اتخاذها مصدرا لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء تاريخ الأدب وتنسيق حقائقه لعصر من العصور، أو لفن من الفنون، أو لأديب من الأدباء"[2]؛ أي أن النصوص الأدبية تعتبر وعاء التراث الأدبي، من صفاتها الجمال والفن، تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ عبر أفكارها التربوية والأغراض التعليمية التي تسعى إلى تهذيب الذوق لدى التلاميذ والسمو بأسلوبهم.

ما نفهمه من هذه التعاريف للنص الأدبي أنه يشكل دعامة أساسية للوصول بالتلاميذ إلى جملة من المعارف والقيم التي يجسدها النص الأدبي، وذلك لما يتضمنه من أفكار وتعابير وما يحوزه من أبعاد إنسانية تعزز مكتسبات التلاميذ اللغوية والأدبية.

ثانيا– أهمية النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي:

يحتل الكتاب المدرسي مكانة بارزة في العملية التعليمية التربوية، لكونه يعد ركنا أساسيا من أركان عملية التعلم، بل إنه من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية في مساعدة المعلم والتلميذ، وذلك لكونه يحتوي على العديد من المعارف والمهارات، ويشمل على عدد من الدروس والوحدات مثل النصوص الأدبية التي تساعد التلاميذ على تحقيق أهداف تعليمية وتربوية مختلفة.

وقد حظيت النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي(كتاب اللغة العربية) بمكانة بارزة، وذلك بفضل ما تحتويه هذه النصوص الأدبية من قيم تربوية وأغراض تعليمية، تساعد التلاميذ على التعرف على العصور الأدبية وعن حركات التجديد في الشعر العربي، وعن نشأت النثر والتمييز بينه وبين الألوان الأدبية الأخرى، كما تساعده على التعرف على أدب بلاده من خلال عدة نماذج، ولعل أهم الأهداف التي تحققها النصوص الأدبية عند التلاميذ نجملها في الآتي:

-إن قراءة النصوص يساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المهارات اللغوية والأدبية.

-تعمل النصوص الأدبية على زيادة مدركات التلميذ وتوسيع أفقه الأدبي والثقافي.

-تحقق النصوص الأدبية العديد من الأهداف التربوية والتعليمية.

"-القيم التربوية التي يمكن أن تتحقق لأن الإبداع الفني في مجال الكلمات له أثر كبير في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني.

- تنمية خبرات التلاميذ من النواحي الاجتماعية والخلقية والسياسية لأن الأدب يصف الحياة على علاقاتها بجميع نواحيها الخيرة والشريرة"[3]؛ أي أن دراسة النصوص الأدبية أمر ضروري لا مناص منه لأنه يحقق العديد من الأهداف عند التلاميذ سواء كانت متعلقة باللغة أو بالثقافة.

وقد انصب اهتمام الكتب المدرسية الجزائرية الخاصة باللغة العربية على العديد من النصوص الأدبية شعرية كانت أو نثرية، حيث أننا نلمح حضورا قويا للعديد من النصوص العربية المشرقية مقابل النصوص الأدبية الجزائرية. فما حظ الأدب الجزائري من الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية)؟.

ثالثا–حظ النص الأدبي الجزائري من كتب اللغة العربية:

يمثل الإبداع الجزائري "صفحة هامة من الأدب العربي"[4]، وذلك بسبب ما يتميز به من خصائص جعلته ينفرد ويختلف عن باقية الآداب في العالم العربي، ولعل أهم هذه الخصائص التي جعلته يتخذ صفة التمييز والانفراد أنه تشكل من عدة عناصر، ساهمت في تمييزه، وقد تمثلت هذه العناصر في العنصر المحلي من خلال المجتمع الجزائري وتعدد لهجاته، والعنصر العربي نتيجة التأثر بالإبداع الأدبي المشرقي، والعنصر الفرنسي نتيجة ظروف تاريخية تمثلت في الاستعمار الذي شنه الاحتلال الفرنسي على الجزائر، هذه العناصر الثلاثة تداخلت فيما بينها وأنتجت الأدب الجزائري، له خصائصه وصفاته التي تمييزه عن غيره، لكن الملاحظ على هذا الأدب هو غيابه عن الساحة الأدبية، بسبب ظروف حالت دون نشره أو إلقاء الضوء عليه[5]، خاصة في كتب اللغة العربية التي نجدها تعج بعدد كبيرا من النصوص العربية المشرقية مقابل الحضور القليل للنصوص الأدبية الجزائرية، فبالرغم من أن الكتب المدرسية تعتبر الواجهة الأولى للثقافة في أي بلد، لأنها تحمل داخلها نبذة عن مفكري وأدباء وكتاب ذلك البلد، إلا أننا نجد كتاب اللغة العربية يغيب النصوص الأدبية الجزائرية فينمو التلميذ الجزائري وذاكرته تكاد تكون خالية من نصوص أدب بلاده.

إن حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية يكاد يكون منعدما، فالنص الأدبي الجزائري "مغيب منذ قديم، وما ظهر منه منذ الاستقلال ظهر على استحياء، فحتى النصوص المقررة في كل محطات النظام التربوي الجزائري ... لا تقدم صورة مشرفة عن الأدب الجزائري ولا

عن تطوره من خلال نصوص معاصرة أبدع فيها أدباء أحياء ومعاصرون"[6]، فأغلب النصوص التي نجدها موظفة بكثرة تعود إلى نصوص جمعية العلماء المسلمين وهذا ناتج عن التقوقع داخل اختيار النصوص الإصلاحية.

إن إشكالية النص الأدبي الجزائري سواء كان شعرا أو نثرا تعد من أهم الإشكاليات في الساحة التربوية، وذلك أن الملاحظ على الكتب المدرسية الخاصة باللغة العربية على اختلاف الأطوار يجدها امتلأت بالنصوص العربية المشرقية، ما أنتج هيمنت ومركزية للنصوص العربية المشرقية مقابل الحضور القليل للنصوص الجزائرية أو تهميش النصوص الجزائرية، وهذا ما أثر على التلميذ الجزائري الذي ينمو وذهنه خالي من نصوص وكتابات أدب بلاده، بل حتى أنه يجهل الكثير من أسماء أدباء بلاده، وذلك بسبب اقتصار الكتاب على بعض الأسماء الأدبية الجزائرية مقابل تهميش الكثير من المبدعين الجزائريين خاصة المعاصرين.

وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتتابع حضور الأدب الجزائري في كتاب اللغة العربية المقرر للتعليم الثانوي بكل مراحله وشعبه، ومنه نتساءل: ما مدى حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية الخاص بالطور الثانوي؟.

رابعا- النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية الخاص بالطور الثانوي:

اكتسبت مرحلة التعليم الثانوي بعدا وأهمية كبيرة لكونها تعد مرحلة انتقالية من الطور التعليمي الثالث إلى مرحلة التعليم العالي، لذا كان الاهتمام بالتلاميذ في هذه الفترة أمر ضروري لا مناص منه من أجل تأهيل مهاراتهم وتطويرها وذلك باعتماد عدة وسائل، لعل من أبرزها النصوص الأدبية التي يتشكل منها كتاب اللغة العربية، وذلك لأن غاية النصوص الأدبية هو التأثير في التلاميذ ونقل التجربة إليهم للاستفادة والإفادة، فالنصوص الأدبية تكمن أهميتها في أنها وسيلة إصلاح تربوي واجتماعي، وذلك من خلال قدرتها على تقويم سلوك التلاميذ وشحنهم بالقيم الفاضلة.

وقد جاءت النصوص في كتاب اللغة العربية المقرر للتعليم الثانوي بسنواته الثالثة مقسمت إلى نصوص أدبية ونصوص تواصلية ونصوص المطالعة الموجهة، فالنصوص الأدبية كما سبق الإشارة إليها بأنها عبارة عن قطع أدبية شعرية كانت أو نثرية مأخوذة من تراث الأدب العربي تحقق العديد من الأهداف بالنسبة للتلميذ أو المتعلم، أما النصوص التواصلية فهي عبارة عن "نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشئ من التوسع والتعمق والأستاذ في تدريسه لهذا النص الأدبي يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي"[7]، في حين تعد نصوص المطالعة الموجهة عاملا هاما في "تنمية ثروة المتعلمين اللغوية في الألفاظ والأساليب والأفكار، وهذا الذخر اللغوي لا يمكن أن يؤثر في تكوين شخصيتهم العلمية تأثيرا علميا إلا إذا استعملوه في تعابيرهم التواصلية وكتاباتهم فحينئذ يدركون قيمته بالنسبة لهم، ويقبلون عليه وعلى تحصيل سواه إحساسا منهم بما له من فائدة في حياتهم العلمية"[8]، فدراسة وتحليل هذه النصوص الثلاثة يكسب التلاميذ مهارات الإبداع وينشط ذاكرتهم وينمي قدراتهم اللغوية والتعبيرية.

إلا أن المتتبع للنصوص الأدبية الواردة في كتاب اللغة العربية لجميع السنوات والتخصصات بمختلف أنواعها سواء كانت أدبية أو تواصلية أو ضمن المطالعة الموجهة يلحظ الحضور القليل للنصوص الأدبية الجزائرية مقابل الحضور القوي للنصوص العربية المشرقية. ولعلنا في هذه الدراسة سنتوقف عند أهم النصوص والأدباء الجزائريين الذين جاء توظيفهم في كتاب اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

1-السنة أولى ثانوي:

أ-جذع مشترك آداب: وقد جاء عنوان كتابه الخاص باللغة العربية موسوما بـ"المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" نلحظ فيه اقصاء كبير للأدب الجزائري، حيث لم يتوفر الكتاب إلا

على نصين من الأدب الجزائري وهما نص لجميلة زنير بعنوان المواجهة، ونص لأبو العيد دودو بعنوان انتظار[9].

ب-جذع مشترك علوم وتكنولوجيا: والذي جاء عنوان كتاب اللغة العربية الخاص به بنفس عنوان الشعبة الأدبية (المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة) وفيه تهميش كلي للأدب الجزائري حيث جاء في الكتاب نصا أدبيا جزائري واحد لأبي العيد دودو بعنوان انتظار[10].

فما يلاحظ على هذا الكتاب الخاص باللغة العربية بالنسبة للسنة أولى ثانوي للشعبتين الأدبية والعلمية تهميش كبير للأدب الجزائري وإقصاء نصوصه الشعرية فرغم ما يتميز به الأدب الجزائري من نصوص شعرية ونثرية وشعراء وكتاب مبدعين في القديم والمعاصر إلا أننا نجد تغييب كلي له مقابل حضور قوي للأدب العربي المشرقي.

2-السنة الثانية ثانوي:

والذي جاء عنوان كتاب اللغة العربية الخاص بشعبتيها الأدبية والعلمية مسوما بـ "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة":

أ-الشعب الأدبية (آداب وفلسفة/الأدب واللغات الأجنبية): لعل أهم النصوص الأدبية الجزائرية الموظفة في هذا الكتاب نجملها في الآتي:

1-مالك بن نبي، خواطر في بناء الحضارة (مطالعة موجهة).
2-بكر بن حماد، من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية (نص أدبي / شعر).
3-مالك حداد، الشاعر المضطهد (مطالعة موجهة).
4-بحاز إبراهيم بكير، نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية، (نص تواصلي).
5-أحمد رضا حوحو، حمار الحكيم (المطالعة الموجهة).
6-بحاز إبراهيم بكير، استقلال بلاد المغرب عن المشرق (نص تواصلي)[11].

ب-الشعب العلمية(الرياضيات، العلوم التجريبية، تسير واقتصاد، تقني رياضي): أهم النصوص الأدبية الجزائرية الموظفة في الكتاب:

1-مالك بن نبي، خواطر في بناء الحضارة (مطالعة موجهة).
2- مالك حداد، الشاعر المضطهد (مطالعة موجهة).
3- بحاز إبراهيم بكير، نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية، (نص تواصلي).
4-أبي حمو موسى الزياني، الشعر في ظل الصراعات الداخلية (نص تواصلي/ شعر).
5- بحاز إبراهيم بكير، استقلال بلاد المغرب عن المشرق (نص تواصلي).
6- أحمد رضا حوحو، حمار الحكيم (المطالعة الموجهة)[12].

ما نستشفه من استحضار هذه العناوين لأهم النصوص الأدبية الجزائرية المتوفرة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي الخاص بالشعبتين الأدبية والعلمية هو الحضور القليل والضعيف للأدب الجزائري مقارنة بالأدب العربي المشرقي الذي نجده قد استحوذ بشكل كبير على الكتاب ما جعل الأدب الجزائري يأخذ صفة المهمش مقابل تمركز الأدب المشرقي.

3-السنة الثالثة:

جاء عنوان كتابها موسوما بـ "اللغة العربية وآدابها":

أ-شعبة الآداب(آداب وفلسفة/لغات أجنبية): ونجد أهم النصوص والأدباء الجزائريين الحاضرين في الكتاب:

1-محمد صالح باوية، الإنسان الكبير (نص أدبي/ شعر).
2-عبد الله الركيبي، الأوراس في الشعر العربي (نص تواصلي).
3-سعاد محمد خضر، إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث (مطالعة موجهة).
4-محمد البشير الإبراهيمي، منزلة المثقفين في الأمة (نص أدبي).
5-زليخة السعودي، الجرح والأمل (نص أدبي).
6-محمد شنوفي، الطريق إلى قرية الطوب (نص أدبي).

7-أنيسة بركات درار، صورة الاحتلال في القصة الجزائرية (نص تواصلي).
8-واسيني الأعرج، من رواية الأمير (مطالعة موجهة).
9-إدريس قرقوة، لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر (نص أدبي/ مسرحية).
10-أحمد بودشيشة، من مسرحية المغص (نص أدبي / مسرحية).
11-مخاوف بوكروح، المسرح الجزائري: الواقع والآفاق (نص تواصلي).
12-محمد السعيد الزاهري، العلامة محمد أبو شنب (مطالعة موجهة)[13].

ب-الشعبة العلمية: توفرت على مجموعة من النصوص الأدبية الجزائرية نذكرها في النقاط الآتية:

1-مالك بن نبي، إنسان ما بعد الموحدين (مطالعة موجهة).
2-مفدي زكرياء، ثورة الشرفاء (نصوص أدبية/تواصلية شعر).
3-مالك حداد، رصيف الأزهار لا يجيب (مطالعة موجهة).
4-عبد الله الركيبي، فلسطين في الشعر الجزائري (نصوص أدبية/تواصلية).
5- محمد صالح باوية، الإنسان الكبير (نصوص أدبية/تواصلية شعر).
6- عبد الله الركيبي، الأوراس في الشعر العربي (نصوص أدبية/ تواصلية).
7-سعاد محمد خضر، إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث (مطالعة موجهة).
8-محمد البشير الإبراهيمي، منزلة المثقفين في الأمة (نصوص أدبية/تواصلية).
9-شريبط أحمد شريبط، القص الفني القصير في مواجهة التغيير الاجتماعي(نصوص أدبية/تواصلية).
10-واسيني الأعرج، من رواية الأمير (مطالعة موجهة).
11-عبد المجيد مزيان، اللغة والشخصية (مطالعة موجهة).
12-إدريس قرقوة، لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر (نص أدبي مسرحية)
13-مخلوف بوكروح، المسرح الجزائري: الواقع والآفاق (نصوص أدبية/تواصلية).
14-محمد السعيد الزاهري، العلامة محمد أبو شنب (مطالعة موجهة)[14].

لعل ما يلاحظ من خلال استحضار أهم العناوين للنصوص الأدبية الجزائرية التي جاءت في كتاب اللغة العربية الخاص بالشعبتين الأدبية والعلمية هو التعدد والارتفاع المحسوس لنسبة حضور النصوص الأدبية الجزائرية سواء كانت شعرية أو نثرية من جنس الرواية أو القصة أو المسرحية.

ما نستشفه من خلال هذه القراءة التي جاءت لتتبع حظ النص الأدبي الجزائري من كتاب اللغة العربية للطور الثانوي بكل مراحله وشعبه أن نسبة حضور النص الأدبي الجزائري جاءت قليلة جدا مقارنة بالنصوص العربية المشرقية الكلاسيكية، فرغم توظيف بعض النصوص الأدبية الجزائرية شعرية كانت أو نثرية إلا أنها جاءت مقتصرة على بعض الأسماء والنصوص لا تستجيب لمقتضيات الحداثة، فالنصوص الأدبية الجزائرية الموظفة جاءت مقتصرة على بعض الأسماء والكتاب فقط، والتحفظ على اختيار أسماء ونصوص أدباء معاصرين ومحدثين.

وعلى الرغم مما تتوفر عليه الجزائر من نصوص أدبية وفكرية قديمة مثل أدب لوكيوس، ومنامات الواهرني وغيرها وما تتميز به النصوص الأدبية المعاصرة من خصائص ومميزات، نجد كتاب اللغة العربية يوظف نصوص لم تلد في البيئة الجزائرية، ولا تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري، بل وحتى النصوص الموظفة على قلتها لا تقدم صورة مشرفة عن الأدب الجزائري وتطوره، وهذا ما أثر سلبا على شخصية التلاميذ ووجدانهم، وجعلهم ينفرون من كل ما هو جزائري ظنا منهم أن الإبداع الحقيقي يكون دائما أجنبي.

خاتمة:

نخلص في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات نجملها في الآتي:

-يقصد بالنصوص الأدبية مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعرا أو نثرا تحوي قدرا كبيرا من الجمال الفني الواضح.

-تتضمن النصوص الأدبية العديد من القيم التربوية والأغراض التعليمية من خلال توجيهها لسلوك المتعلم وتهذيب ذوقه، والسمو بأسلوبه.

-يعتبر النص الأدبي من أهم وسائل غرس الانتماء ومشاعر الوطنية في نفوس التلاميذ، كما يعمل على زيادة مدركات التلاميذ وتوسيع أفقه الثقافي وزيادة صلته بمدرسته ومجتمعة وبلده.

-إن تحليل النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية تساعد التلاميذ على تنمية القدرات الفكرية والعقلية لديهم؛ فهي —النصوص الأدبية- تعمل على زيادة الأفكار وتنوعها وتحررها كما أنها تولد أفكار جديدة عند التلميذ.

-إن تحليل النصوص الأدبية ونقدها يكسب التلميذ ذخيرة مناسبة من العبارات والتراكيب ويحسن أسلوبه، كما يعمل على تنمية الجانب الفني والفكري لديه.

-إن الملاحظ على كتب اللغة العربية الجزائرية إهمالها للنصوص الأدبية الجزائرية، فقد أصبح الأدب الجزائري هامشيا مقابل تمركز النصوص الأدبية المشرقية التي لا تخدم واقع التلميذ الجزائري، ولا تنقل اهتمامات وتطلعات المجتمع الجزائري.

-إن غياب الأدب الجزائري في كتاب اللغة العربية يعود بالدرجة الأولى إلى معدي البرامج التعليمية وتكوينهم الذي لم يطلعوا فيه بدرجة كبيرة وشاملة على المشهد الإبداعي الأدبي الجزائري.

-إن حضور النصوص الأدبية الجزائرية في كتاب اللغة العربية قليل جدا، فمن يطالع كتب اللغة العربية الخاصة بالطور الثانوي بمختلف مراحله وشعبه، يجد شحا كبيرا في ايراد النصوص الأدبية الجزائرية، وسير وتراجم الكتاب الجزائريين، فينمو التلميذ وذاكرته تكاد تكون خالية تماما من نصوص وكتابات أدباء بلاده، ولعل هذا يعود لعدة أسباب أهمها هيمنة النصوص المشرقية على النصوص الجزائرية، وأيضا التحفظ على اختيار نصوص لأدباء جزائريين معاصرين ومحدثين.

ولعلنا في هذه الدراسة نورد مجموعة من الاقتراحات نلخصها في النقاط الآتية:

-يتوجب على معدي الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية إعطاء الحظ الأوفر للنصوص الأدبية الجزائرية لما لها من أهمية في تعليم التلاميذ، ليستشرفوا المستقبل بانتماء وطني ثقافي ويزداد فهمهم لمجتمعهم الجزائري.

-يتوجب على أجهزة المنظومة التربوية برمجة الموروث الأدبي والفكري الجزائري في كتاب اللغة العربية منذ العصور القديمة التي نجدها تزخر بالعديد من النصوص الأدبية مثل أدب لوكيوس، وما

تتميز به النصوص الجزائرية بعد فجر الإسلام التي أبدعها العديد من أدباء الجزائر مثل المقري، والوهراني، والأمير عبد القادر، كما يتوجب عليهم أيضا الاهتمام بالإبداع الأدبي الجزائري المعاصر الذي يتمتع كتابه بالحساسية الفكرية والجمالية الحداثية.

-عقد المزيد من الندوات والملتقيات للوقوف على مشكلة تغييب النصوص الأدبية الجزائرية في الكتاب المدرسي، وترجمة التوصيات.

-طبع الرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الأدب الجزائري في الكتب المدرسية لتعم الفائدة.

هوامش البحث:

[1]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1: 1436هـ-2015م، ص: 76.

[2]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط14، ص: 251 .

[3]- إسمهان زدادرة، البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي (دراسة في منهاج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية)، (رسالة ماجستير)، إشراف: بشير إبرير، جامعة باجي مختار عنابة، 1434هـ-2012م، ص: 61.

[4]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب –الجزائر، ط5: 2007م، ص: 21 .

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 21 .

[6]- بشير خلف، النص الأدبي الجزائري مقصى من الكتاب المدرسي إلى أجل غير مسمى، 2012/3/4، https:// m.ahewar.org/s.asp ? aid=297732&r=0 ،2019/12/8

[7]- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) الشعبتان: آداب/فلسفة-لغات أجنبية، مارس 2006، ص: 8.

[8]- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، الشعب العلمية، مارس 2006، ص: 11.

[9]- ينظر: حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر.

[10]-ينظر: حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر.

[11]- ينظر: أبوبكر الصادق سعد الله وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان: الآداب وفلسفة-الآداب اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، ط1: 2006-2007.

[12]- ينظر: أبوبكر الصادق سعد الله وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب: العلمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، ط1: 2007-2008.

[13]- ينظر: دراجي سعيدي وآخرون، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين: آداب وفلسفة-لغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2009-2010.

[14]- ينظر: دراجي سعيدي وآخرون، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعب: العلمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية،2007.